

تفسير ابن كثير

وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ

(وآخر من شكله أزواج) أي : وأشياء من هذا القبيل ، الشيء وضده يعاقبون بها . قال الإمام أحمد : حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " لو أن دلوًا من غساق يهراق في الدنيا لأتت أهل الدنيا " ورواه الترمذي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج به . ثم قال : " لا نعرفه إلا من حديث رشدين " كذا قال : وقد تقدم من غير حديثه ورواه ابن جرير عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث بهو قال كعب الأحبار : غساق : عين في جهنم يسيل إليها حمة كل ذات حمة من حية وعقرب وغير ذلك فيستنقع فيؤتى بالآدمي فيغمس فيها غمسة واحدة فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام ويتعلق جلده ولحمه في كعبيه وعقبه ويجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه . رواه ابن أبي حاتم . وقال الحسن البصري في قوله : (وآخر من شكله أزواج) ألوان من العذاب . وقال غيره : كالزمهرير والسموم وشرب الحميم وأكل

الزقوم والصعود والهوي إلى غير ذلك من الأشياء المختلفة والمتضادة والجميع مما يعذبون

به ويهانون بسببه .